تمائم متنوعة غير منشورة من جبانة قويسنا

إعداد

د/ هبه عبد المنصف ناصف

مدرس الأثار المصرية

كلية الآداب – جامعة دمنهور

المستخلص :

عُرفت التمائم طوال التاريخ المصري القديم؛ منذ عصر ماقبل التاريخ واستمرت حتى العصر اليوناني الروماني ومابعده، وتنتمي هذه التمائم المكتشفه في جبانة قويسنا والتي لم يتم نشرها من قبل إلى العصر المتأخر، وفقاً للطبقة التي وجدت بها ووفقاً، للمكتشفات التي أكتشفت معها، فضلاً عن اشتمالها على تمائم لم تظهر قبل العصر المتأخر.

يبلغ عدد التمائم سبع وثلاثون تميمه، أشارت بعض نصوص كتاب الموتى للدور الذي تقوم به بعضاً منها للمتوفى بالتصريح، والبعض الأخر بالاستنباط حيث أُعتقد أن له سحراً قوياً لارتباطه بمعبودات أو برموز مقدسة دون السعي لمعرفة الكيفية على وجه التحديد.

تعددت الفوائد المأمولة من التمائم؛ -منها ماأشترك في أكثرمن فائدة- فمنها مجموعة للحماية من أخطار رحلة العالم الأخر مثل تمائم " حور، وخنوم، وعُقدة أيزه، وريشة آمون"، وثانية للقوة مثل تمائم "حور، ووسر، وريشة آمون"، وثالثة للقدرة على البعث والتجديد مثل تمائم "الجعران، وحقات، و حور، والضفدع، والشن، والجد، والآخت"، ورابعةً لضمان سلامة أعضاء الجسم مثل تمائم "القلب، والعين"، وهناك خامسة للتوحد مع أوزير سيد العالم الآخر مثل تمائم" عمود جد، وقرص الشمس"، وسادسة لتخطي محاكمة الأخرة بآمان ويكون مُبرأ مثل تمائم "قرص الشمس، و القلب"، وسابعة لمشاهدة الضوء والخروج من مقبرة صباحا ومساءا مثل تمائم "الآخت، والعين، والهرم، والقلب" وثامنة للانتفاع بالقرابين المقدمة له ومشاهدة زائرينه مثل تمائم "العين، والهرم، والآخت".

تنوعت التمائم في العصر المتأخر عن ذي قبل، وكانت من الكثرة بأن وجد أحياناً على المومياء مايصل إلى مائة تميمة، وذلك كان نتيجة لمؤثرات سياسية واقتصادية ودينية في تلك الفترة، جعلتها سمة من سمات المتاع الجنائزي في العصر المتأخر.

الكلمات الدالة: التمائم-عمود جد -عقدة إيزيس - قرص الشمس -الأفق"الآخت"- ريشة آمون- علامة الشن- رمز الوسر-الجعران- أنثى فرس النهر-ا لضفدعة- الهرم-القلب-العين- تاورت – حقات - العصر المتأخر.

Abbreviation

LÄ : Lexikon der Ägyptologie,Helck,W.,undOtto,E.,n.1, Wiesbaden 1975.

AO: Der Alte Orient, Leipzig,1910.

ÄAT: Ägypten und Altes Testament ,Wiesbaden,2001.

BD: Budg,W., The Book of The Dead,The chapters of coming for the day,London,1897

BMFA: Bulletin of the Museum of Fine Arts,Boston,1930.

CG: Catalogue Général des Antiquites Égyptiennes du Museum du Caire,Kairo,1907.

KMT: Amodern Journal of Ancient Egypt,San Francisco,2002.

Wb: Wörterbuch der Ägyptischen Sprache, ,Erman,A. &Grapow,H.,I,II,1926-1932.

تمائم متنوعة غير منشورة من جبانة قويسنا

يتناول هذا البحث بالدراسة قطعاً متنوعة لعدد من التمائم اكتشفتها بعثة وزارة السياحة والآثار في جبانة قويسنا موسم [2018-2019]، وتتسم هذه التمائم بصغر حجمها وتنوع هيئاتها فضلاً عن تعدد المواد المصنوعة منها، وتنتمي هذه القطع إلي طبقة أثرية ترجع للعصر المتأخر وتمتد إلى العصر اليوناني الروماني، ولم تحظ من قبل بدراسة علمية خاصة بها، ولذا يُعد هذا البحث أول نشر علمي موثق لها.

وجبانة قويسنا التي أكتشفت فيها تلك التمائم تشغل موقعاً متميزاً بمحافظة المنوفية، حيث تشغل المنطقه الواقعة عند رأس الدلتا، يحدها من ناحية الغرب فرع رشيد، ومن جهة الشرق فرع دمياط، و تمتد الجبانة أعلى تل رملي وسط الأراضي الزراعية، يبلغ ارتفاعه حوالي 15.13 متر، تبدو كجزيرة رملية، مما جعلها بمنأى عن الفيضان مما دفع المصري القديم لاستخدمها كجبانة للدفن، وتقع بمنطقة كفور الرمال.

ويعتبر موقع جبانة محاجر قويسنا من أهم المواقع الأثرية في الدلتا لكونها تشغل أجزاء من الأقليمين الرابع والتاسع من أقاليم مصر السفلى؛ الإقليم التاسع (أبو صيربنا)، ثم موقع مسد أو قرية مصطاي (تل أم حرب) ضمن الإقليم الرابع (نيت رسي)[1]، ويرى بعض الباحثين أنها كانت ضمن الإقليم العاشر من أقاليم الدلتا (تل أتريب)[2]، والأقاليم الثلاثة تشتهر لعبادة المعبودات أوزير، وحور، ونيت، وأمون رع، وقد ضمت الجبانة دفنات لعصور متعددة، ولعل القيمة التاريخية والأثرية لجبانة قويسنا تتمثل في تنوع طرق وأساليب الدفن بها ووجود جبانة نادرة لدفن الطيور المقدسة.

يعد عام 1990 هو عام ميلاد موقع أثري جديد في الموقع المعروف بحوض كوم الرمال بالقرب من الجزء الجنوبي لهضبة رمال ، وكان اتجاه العمل نحو الشمال واستمر العمل به عدة مواسم، أظفرت الحفائر عن دفنات في الجزء الشمالي، ومصطبة تعود إلى الملك خع با من ملوك الأسرة الثالثة ، و آوان فخارية وبتحليلها وجد إنها تنتمي إلى الأسرة الخامسة من الدولة القديمة. كما توصلت الحفائر إلى وجود ست وحدات معمارية متتابعة من الطوب اللبن والتي تمثل جزءاً كبيراً من الجبانة القديمة مختلفة الطرز، وعناصر معمارية متداخلة، والتي وضح فيها نموذج من المقابر المقببة والمقبرة المزدوجة وبعض الغرف استخدمت كمخازن لتخزين أواني وبعضها الآخر لحفظ بعض الأثاث الجنائزي الذي يوضع مع الدفنات.

تمتد تاريخ الجبانة إلى العصر المتأخر و إلى العصر اليوناني والروماني، حيث عثر علي توابيت برميلية ودفنات ترجع إلى العصر المتأخر، وعملات ترجع للعصراليوناني والروماني .

---

[1] عبد الحليم نور الدين، مواقع الأثار المصرية القديمة منذ أقدم العصور،الجزء الأول،القاهرة 2008،ص253 .

[2] Gomaa,F.&. Hegaze,Els,Die neuenldeckte Nekropls Von Athribis ,*ÄAT* 98,Wiesbaden 2001,p.7.

هذا وتتكون الجبانة الأثرية من ثلاث وحدات[1] كالتالي:-

تتكون الوحدة الأولى التي وجدت التمائم في أحدى طبقاتها من سبع مراحل؛ المراحل الخمس الأولى أسفرت الحفائر بها عن عدد من القطع الأثرية أهمها كان تابوتاً ضخماً من حجر الجرانيت الأسود للكاهن (حور-وجا-ان ثاو) عليه القاب الكاهن ووظائفه الدينية، كما عثر على العديد من التوابيت الآدمية من الحجر الجيري وعدد من الأواني الكانوبية من الألباستر كما عثر على عدد من تماثيل الأوشابتي وتمائم[2].

وبدأت المرحلة السادسة في موسم سابق و اعتبرت المرحلة السابعة التي وجدت بها التمائم تحديداً امتداداً لها، وأهم ما يميز هذه المرحلة وجود العديد من الدفنات المحنطه والمغطاة بالراتنج الأسود ولكنها في حالة سيئة جدا وعثرعلى تابوت من الحجر الجيري ذو وجه آدمي يحتوي على مومياوتين في حلة متوسطة وبعض الأواني الغير مكتملة ، كمل لوحظ العثور على بعض المسامير النحاسية مختلفة الأشكال وبقايا خشبية مما يدل على وجود بقايا توابيت خشبية متحللة ، وعثر على ثلاثة تماثيل نصفية من الحجر الجيري لرؤوس ثلاثة من أبناء حور (قبح سنو إف-دوا موت إف –حابي) وهم في حالة سيئة للغاية وأرخت المكتشفات بالعصر المتأخر ومنها ما أمتد إلى العصر اليوناني الروماني.

أما الوحدة الثانية فهي تخص إحدى العائلات الثرية وقد تم العثور على تابوت من الجرانيت الأسود عليه نقوش والعديد من التوابيت الحجرية والأواني الكانوبية والأوشابتي وتمائم وادوات جنائزية أخرى، والوحدة الثالثة كانت مقسمه إلى العديد من الحجرات ولم تستخدم للدفن ربما كانت وحدة خدمات قد بنيت لإقامة الشعائر الجنائزية.

ويتناول هذا البحث بالدراسة مجموعة من التمائم غير المنشورة والتي يبلغ عددها سبعاً وثلاثين تميمة متنوعة من حيث الشكل وخامات الصنع منها تمائم جعران، عين آدميه، قلب، عمود جد، عقدة إيزيس، معبودات، قرص الشمس، ريشة آمون المزدوجة، وغيرها، وكل هذه التمائم صنعت من مواد مختلفة؛ ذهب، وقيشاني، لفخار،وعاج، ويرجع تأريخها إلى العصر المتأخر طبقاً للطبقة التي وجدت بها، و المكتشفات التي وجدت معها.

ولكي نتبين أهمية تلك القطع المنوطة بالدراسة نلقي نظرة علي ماهية التمائم واستخداماتها في مصر القديمة، حيث عُرفت التمائم في مصر القديمة منذ عصر ماقبل الأسرات وحتى العصراليوناني والروماني[3]، واتتخذة التمائم هيئات معبودات وحيوانات مقدسة ورموز مقدسة

[1]تقرير أعمال حفائر قويسنا، وزارة السياحة والآثار، موسم 2019/2018

[2]المكتشاف عبارة عن تابوت عليه نقوش وأربع أواني للأحشاء وبعض التمائم القليلة أنظر:

. Hegaze,Els,Quesna,KMT 13.1,San Francisco,2002, PP.30-35.

[3] استخدامت التمائم طوال عصور التاريخ المصري والعصر اليوناني والروماني ومابعده أنظر:

Bonner,C.,Studies in magical amulets chieely Gracco-Egyptian,Ann Arbor 1950.

وأعضاء بشرية ونباتات وأشياء طبيعية، استمدت أهميتها وقدسيتها من شكلها، أو من مادتها، أومن ألوانها ،أو من العبارات السحرية المكتوبة عليها، أومن مزيج من هذه الخصائص[1].

هناك بعض الكليمات الدالة على التمائم في اللغة المصرية القديمة تدل على معاني الحماية مثل:

الوقاية[2] *wḏ3w*

الحماية[3] *mkt*

الحماية [4] *nht*

الحراسة[5] 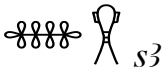 *s3*

وقد استخدم المصري القديم التمائم للحماية من الأمراض والكوارث الطبيعية أو الأفعال الشريرة من جانب الأعداء ولذا فقد اعتبر التمائم من متطلبات الأحياء، حيث استخداموها كزينة وحماية، وكانت تعلق في رقابهم أوتثبت في ملابسهم وكذلك من متطلبات الأموات لايمكن الاستغناء عنها لكي يحيى حياة أخرى يتمتع فيها بكل النعم ويتخطى كثيراً من العقبات والتحديات حتى يصل إلى الخلود، وتوضع فوق المومياء، أو بين أربطتها، وأحيانا في رقبتها، وغالباً ما كانت مدمجة معا بخيوط معقودة حيث ساهمت هذه العقد في فاعلية الحماية،[6] وتسمى بالتمائم الجنائزية، تواجدت هذه التمائم في كل الفترات وفي كثير من الأماكن وانتشرت وزاحمت الآثار الجنائزية الأخرى بشدة حيث كانت متطلب لكل متوفى[7].

---

[1] Pinch,G.,Magic in Ancient Egypt,London1994,p.106.

[2] Wb I,401,11.

[3] Wb I I,160.

[4] WbI I,282,2.

[5] WbI I,414,2

[6] Goff,B.,Symbols of Ancient Egypt in the Late Period,Great Britian,1979,p.148.

[7] لمزيد من التفاصيل عن التمائم في مصر القديمة أنظر:

Budge,W.,Amulets and Talismans,Oxford,1930;Wiedemann,K.,Amulette der Alten Äegypter =*Ao* 12,1,1910,Klasens,Amulet,in:*LÄ*I,1975,232ff;

إرمان ، ديانة مصر القديمة، ترجمة: عيد المنعم أبو بكر ومحمد أنور شكري، القاهرة، 1997،347؛

وراجع على سبيل المثال لا الحصر التمائم المصرية المختلفة في المتاحف:

Reisner,G.,Amulets I,1907(=*CG* 5218-6000 u;12001-12527),II,1988,(=*CG* 12528-135950);
Petrie,w.,Amulets,London,1914.

ويمكن تصنيف التمائم المكتشفة إلى ثلاث مجموعات:

أولاً: تمائم على شكل معبودات.

ثانياً: تمائم على شكل عضو من أعضاء الجسم.

ثالثاً: تمائم على شكل رموز مقدسة.

أولاً: تمائم على شكل معبودات

ويطلق هذا المسمى على كل تميمة تتخذ شكل معبود في صوره المتعددة سواء كان هذا الشكل؛ آدمي، أو جسم آدمي برأس حيوان، أو حيواني، وقد تتخذ التميمة شكل الحيوان أو الرمز المقدس للمعبود، وعندئذ يكون في حماية هذه المعبودات، وتدوم هذه الحماية طويلا بدوام المادة التي صنعت منها التميمة ويكون بذلك قد أكتسب قدسية من المعبود الممثل فيه، وانتقلت إليه صفة معينة من هذا المعبود وكان عنده مقرباً،[1] وتتصف هذه المجموعة بتنوع أشكالها ووظائفها، ويرى بدج[2] أن جميع أشكال المعبودات التي كان يرتديها الأحياء كتميمة دفنت مع الموتى، وموضعها في داخل المومياوات نفسها[3].

١- تميمة على شكل حور

عددها تميمتان

الحجم:حجمهما صغير، الطول 2.4،1.8 سم،العرض 1،.5 , سم

المادة:تميمه (1)من الفخار، وتميمة (2) من الفيانس.

الوصف: تميمه (1) على شكل جسم آدمي و رأس صقر، في وضع الوقوف، يداه ممتدتان بجانبه، و يمثل حور على أغلب الظن،[4] تميمة (2) على شكل جسم آدمي و رأس صقر، في وضع جلسة القرفصاء، وحالتهما متوسطة. (اللوحة الأولى)

---

[1] Pinch,G .,op.cit. ,p.102;

رضا محمد سيد أحمد، أعمال متنوعة غير منشورة من تل تمي الأمديد،دراسات في أثار الوطن العربي العدد10، 2007 ،ص.212.

[2] Budge,W.,op.cit.,p.155.

[3] Goff,B.,op.cit.,p.155.

[4] قد يشترك عدد من المعبودات في مظهر واحد حيث يمكن لنوع واحد من الحيوانات يمثل عدد من المعبودات المختلفة ويبقى هنا الترجيح على أساس المعبود الذي أشتهر أكثر بهذه الهيئة ،وكذلك معبودات المنطقة المحلية وأيضا بالدور الذي يُأدى للمتوفي من المعبودات التي بنفس الشكل.

تميمة حور *Ḥr* الإله الكوني، السماوي، الابن المنقذ لأبيه في الأسطورة الأوزيرية الذي أعاده إلى الحياة، وانتقم من أعدائه[1]، يأمل المتوفى من هذه التميمة أن يستمع حور إلى دعائه وأن يخفف عنه آلامه، ويقلل من عذابه بحمايته له من كل شر يحيق ضده في العالم االسفلي ، حيث في الفصل 69 من كتاب الموتى[2] يقول المتوفى في صورة أوزير

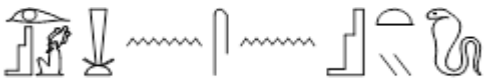

Wsir sn.s n Ỉst

iw nḏ.n wi s3i ḥnᶜ mwt.f Ỉst m-ᶜ

ḫftyw.i, ḫftyw.i irryw ḫr nbt

***ḏwt rdi ḳ3sw.sn* [*r ᶜwy.sn, r drt.sn, r rdwy.sn*].**

-- أوزير أخيها إلى إيزه

يحميني ابني مع أمه إيزه من أعدائي الذين كانوا يفعلون كل فعل شرير يدبر ضدي

ويأمل المتوفى من حور في كتاب الموتى،[3] أن يفك قيوده ويجعله منطلقاً، مطهراً، محبوباً

Ỉ bik wbn m nwn, nb

[1]لمزيد من المعلومات عن دور حور في الأسطورة الأوزيرية:

Pinch,G.,Egyptian Myth,Oxford 2004,pp. 80-82.

[2]BD,LXIX.

[3] BD, CL.XV.

Mḥ-Wrt , swḏ3.kwi mi swḏ3.k

tw ḏs.k, wḥˁ sw sfḫ sw , imi w

r t3 imi mrwt.f

أيها الصقر الخارج من المحيط الآزلي يا رب "محيت ورت"

أنا جعلت انطلاقي مثلما أنت أطلقت نفسك بنفسك، طهره كما طهرت أنت نفسك، حرره، خذه للأرض، اجعله محبوبا.

بالإضافة إلى ماسبق فإن تميمة الصقر ترمز للقوة والتجديد بصفة عامة، وكان موضعها داخل المومياء أو على الصدر.[1]

٢- تميمة على شكل خنوم

عددها تميمتان

الحجم :صغيرة الحجم، طولها 2.6،2.8سم وعرضها 6،7, سم وسمكها 7,،3,سم

مادة الصنع: من العاج

الوصف: جسم آدمي برأس كبش، يرتدي النقبة الملكية، وتتقدم القدم اليسرى على اليمنى واليدان تتدليان بجوار الجسد و قبضة كل يد مطبقة، يقف على قاعدة ويوجد في الظهر عمود طولي، وبالتميمتين ثقبين للتعليق، ويمثلا المعبود خنوم على أغلب الظن،[2] حالتهما جيدة (اللوحة الثانية)

خنوم ***Ḫnmw*** هو المعبود الخالق يخلق البشر على دولابه الفخاري، ويعد واحدة من الأمنيات أن يتوحد المتوفى مع خنوم أو الكبش لما له من قدسيه كبيره جعلت العديد من المعبودات يتمثلوا فيه[1] ، ونستشعر افتخار المتوفى وهو ينطق اسمه في كتاب الموتى[2] حيث يقول:

[1] Goff,B.,op.cit.,pp.106,236.

[2]ارتبط عدد من المعبودات بالكبش مثل خنوم وآمون ورع وأوزير وحريشاإف كما ارتبطت الروح به ايضا ونلاحظ مخصصها كبش

ايناس بهي الدين،المعبودات المصرية القديمة التي اتخذت هيئة كبش،رسالة ماجستير غير منشورة،القاهرة 2002،ص 83-85.

ẖnm rn.k

الكبش الذي هو اسمك

فخنوم له مكانه كمعبود جنائزي كما كان له مكانه كمعبود خالق في الحياة، فهو سيد الأرض

ورسول رع في العالم الأخر فيقول [3]

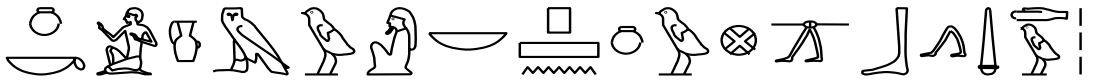

ink Ḫnmw nb pšnw sb mdw

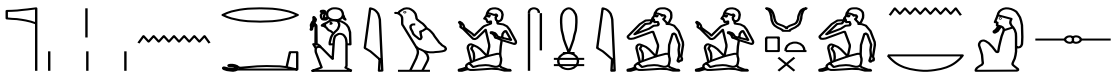

nṯr n Rᶜ, iw.i smi wpt n nb.s

أنا خنوم رب "بشنو" الذي يبلغ كلمات رع ، يبلغ الرساله إلى صاحبها

ويضمن المتوفي بامتلاكه لتميمة خنوم البعث والحياة المتجدده الأبدية،[4] كما يحظى بامتيازات اتحاده مع المعبودات التي اتخذت هيئة الكبش وأهمها رع و أوزير ومن ثم كان محمياً ومنعماً في العالم السفلي.

٣-تميمة على شكل جعران

عددها 8 تمائم

الحجم :كلها متوسط الحجم شبه مربعة، تتراوح احجامهم بين 1.7سم :6 سم طولاً، 1.4سم : 3.5 سم عرضاً،7, سم : 1.5سم سمكاً

مادة الصنع:التمائم (5،7) مصنوعة من الفخار المحروق الأسود، و(1:4) من الحجر الرملي، و(6) من الفيانس، و(8) من الذهب.

---

[1] إيناس بهي الدين،المرجع السابق ،ص.172.

[2] BD,CLXII

[3]BD,XXXVI.

[4]ايناس بهي الدين،المرجع السابق،ص172

الوصف: جعران محدد عليه التفاصيل التشريحيه من أعلى ثلاثي الابعاد منحوتة بشكل طبيعي يشير إلى الرأس وعلبة الجناح والساقين و له قاعدة مستطيلة الشكل ملساء ليس بها أية نقوش ماعدا رقم (2) قاعدته غير مستويه، ورقم (4) به جزء مفقود من القاعدة، حالة التمائم الثمانية جيدة (اللوحة الثالثة)

تميمة الجعران *ḫprr* شاع استخدامها في مصر القديمة ووجدت بأعداد كبيرة حيث قُدست خنافس الجعران إذ يعد صورة من صور معبود الشمس خبري وأُعتقد أن الخنفساء تدحرج كل يوم قرص الشمس عبر السماء من النهار إلى الليل وغالبا ما كان يصور المعبود خبري على أنه جعران أو رجل برأس جعران.

ظهرت الجعارين منذ عصر الدولة القديمة وشاعت بشكل كبير في أوائل عصر الدولة الوسطى حيث استخدمت كأختام شخصية وإدارية[1]، وتم دمجها في المجوهرات، كمااستخدمت بعض الجعارين لأغراض سياسية أو دبلوماسية في الاحتفالات أو الدعاية عن الإنجازات الملكية، وبحلول أوائل الدولة الحديثة أصبحت الجعارين جزءاً من مجموعة التمائم التي تحمي المومياوات وسُميت بالجعارين الجنائزية[2].

والجدير بالذكر أنه يوجد ثلاثة أنواع من الجعران الجنائزي؛[3] جعران القلب، وجعران الصدر، والجعران الطبيعي.[4]

والنوع الثالث الجعران الطبيعي هو الذي تنتمي إليه تمائم الجعران المكتشفة، وهي صغيرة نسبيا طولها يتراوح من 2سم إلى 3سم مصنوعة من مجموعة متنوعة من الأحجار الصلبة، أو القيشاني،

[1]Ben-Tor,D.,Scarabs,A Reflection of Ancient Egypt,ISBN,N.965-275-083-9,Jerualem 1989,p.8.

[2] Andrews,C.,Amulets of Ancient Egypt,London,1994,pp.50-51;Sparavigna,A.,Ancient Egyptian Seals and Scarabs,Italy,2009.,p.52.

[3]فضلا عن الجعران المحنط الذي يلقن بالأسئلة التي سوف توجه له من آلهة العالم السفلي طبقا لكتاب الموتى كما يلقن باجاباتها ثم يوضع في أذن المتوفى ليهمس له بالإجابه وخاصة للأميين الذين لا يستطعون قراءة الإجابات التي توضع في نعوشهم فيمكنه أن يجيب على الآلهة بحكمة وصواب للمزيد انظر:

Ward,J.,The Sacred Beetle A Popular Treatise on Egyptian Scarabs in Art and History,London,1902

[4]جعران القلب شاع في أوائل الدولة الحديثة وظل مستخدما إلى فترة الانتقال الثالث وغالبا ماكان مصنوعاً من الحجر الأخضر الداكن أو الأسود غير مثقوب وعليه بعض التعاويذ لكي يأمر قلب المتوفي بعدم الإدلاء بأية شهادة ضد المتوفى أثناء المحكمه في العالم السفلي

أما جعران الصدر فظهر منذ الأسرة الخامسة والعشرين وكان كبير الحجم نسبيا ويوضع على صدر المومياوات مع زوج من الأجنحة الممدودة بشكل منفصل

Andrews,C.,op,cit. ,p.59; Sparavigna,A.,op.cit.,pp.13,26.

تتميز عن غيرها بوجود نحت مجسم لشكلها الطبيعي ثلاثي الأبعاد، يشير إلى الرأس، وعلبة الجناح، والأرجل والجسم مرفوع من القاعدة.

وعندما تحمل المومياء تميمة معبود الشمس في أي صورة من صوره المتعددة كان بمثابة رمزاً للولادة الجديدة،[1] والسبب في تجديد أجساد أصحابها وحماية القلب المادي ومنحهم الحياة [2]، ونجد نفس الفائدة تعم على المتوفى لإتحاده مع أوزير وذلك لإتحاد خبري وأوزير في العالم الأخر. [3]

ꜥnḫ Wsir m- ḫti mwt.f mi Rꜥ rꜥ nb

ليحيا أوزير - بعد موته مثل رع

نجد نفس المعنى- بعث الموتى من جديد- في كتاب الكهوف في الجزء الأول حيث يقول أوزير

أيها الآلهة أنتم بالقرب مني أعطوني أيديكم واستقبلوني وأرشدوني إلى طريق الغرب لكي أجعل الجثث تحيا من جديد[4].

لذا كان الجعران الطبيعي سمه من سمات هذا العصر ومابعده[5]، لحماية للمومياء وتجديدها لبعثها من جديد، ووضع في أماكن متعددة على المومياء؛ الصدر، والمعدة، والذراع، وكقلادة[6].

٤- تميمة على شكل ضفدعة

عددها تميمتان

الحجم:صغيرة الحجم، الطول 1.8،1.4سم والعرض 1.35،1.3سم والسمك 7,سم

المادة : من الحجر الجيري

[1]Sparavigna,A.,op.cit.,p.13; Andrews,C.,op.cit., ,pp.50-51.

[2] Arnold,M.,The Magic Amulets of Ancient Egyptian Mummies for Eternal Life,2020,p.8

[3] BD,III.

[4] Piankoff,A.,The Tomb of Ramesses IV,1954,p.58.

[5] Andrews,C,op.cit.,p.59

[6] Goff,B.,op.cit.,pp.104-106.

الوصف: ضفدعة منتصبة في وضع القرفصاء تظهر عليها من الظهر صفات تشريحية حيث الأرجل الخلفية التي تستخدم في الوثب واضحة، والعينان دائرية، الأطراف الأربعة مجسمة المعالم والفم مثلث الشكل به حزوز، ، وأحدى التميمتان ظهرها مشرشر، حالتهما جيدة .(اللوحة الرابعة)

والضفدع الحيوان الرمزي لحقات *Ḥkt* زوجة خنوم ومثلت على هيئة ضفدعة أو امرأة برأس ضفدعة وهي مسئولة عن صفات البعث والقيامة ورمز للحياة وللخصوبة، ، ولها قدرة على تيسير الولادة، والتجديد حيث ساعدت إيزه في إنعاش أوزير[1].

تحتوي العديد من المقابر والتوابيت على هذه التميمة، حيث ظهرت منذ عصر ماقبل الأسرات[2]، ويعتقد عند وضعها عند جسد المتوفى تتلقى الروح قوى غير عادية من البعث لانها تمثل القيامة حيث وجدت على بعض الفخار ويصاحبها نص يترجم "انا القيامة"[3].

تستخدم هذه التميمة رمز للحياة المنتجة وللبعث، تساعد في تجديد شباب المتوفى في العالم الآخر،[4] و حمايته ضد الشر والمخاطر، وعندما توضع على جسد المتوفى تنقل إليه قوتها الخاصة بالتجديد، وغالباً ماتوضع على الجزء العلوي من الصدر وأحياناً توضع على الحلق أو على أعلى الذراع. [5]

٥- تميمة على شكل أنثى فرس النهر

عددها تميمة

الحجم:صغيرة الحجم، طولها 2.32 سم وعرضها 1.75سم

المادة: من الفخار

الوصف: حيوان أنثى فرس النهر يظهر تفاصيل الرأس والقدمين وبعض الحزوز البسيطه على الجسم وهي في وضع قرفصاء ، حالتها متوسطة مقسومة لجزئين ومرممه (اللوحة الخامسة)

أنثى فرس النهر تمثل المعبوده تاورت *Wrt* ومعناها العظيمة وهي إلهة الحماية والأمومة،[1] ومثلت

[1] Budge, W .,Amulets and Talismans,Oxford 1970,p.143.

[2]كما إنها ترمز لبداية الخليقة في نظرية الأشمونين وتفيد الضمان و الأمان في العالم الآخر لذا يعتقد أن الضفدعة خلقت ذاتيا من الطين حيث يخرج عدد من الضفادع الصغيرة من الطين بعد انحسار الفيضان .

Budge,W.,op,cit.,p.143-144.

[3] Andrews,C.op.cit., p.63.

[4] عبد الحميد عزب، دراسات في الآثار المصرية القديمة "العمارة والفنون الصغرى"،طنطا 2006،ص76؛

محمد الفار، تميمة الضفدع في مصر القديمة،القاهرة،2018

[5] Andrews,C.,op.cit.,p.63.

أحياناً على شكل امرأة برأس أنثى فرس النهر.

حرص المصريون على استخدمها كتميمة منذ عصر الدولة القديمة على أقل تقدير واستمرت حتى العصر اليوناني الروماني ، واعتقد أنها تقوم بالحماية المتوفى في العالم الآخر مما يتعرض له من حيوانات ضارية مثلما عرفت بحمايتها للأحياء[2].

٦- تميمة قرص الشمس

عددها تميمتان

الحجم:صغيرة الحجم، أقصى طول 1.5سم لكلا منهما وأقصى عرض 1.4،1.55 سم

المادة: من الحجر الرملي

الوصف: تمثل على هيئة قرص كامل الأستدارة يرتكز على قاعده صغيرة محدبة الجانبين، حالتهما جيدة (اللوحة السادسة)

تميمة قرص الشمس من أكثر الرموز المادية انتشاراً وهو يمثل معبود الشمس رع المعبود العظيم سيد الآلهة، أهم عنصر يجب حمايته في العالم الأخر- بالإضافة إلى الأشكال الممثل فيها أيضاً- بقدر احتياج المعبودات والأموات له[3]، وبامتلاك هذه التميمة يتوقع أن يتحد المتوفى مع معبود الشمس أثناء مروره عبر السماء ليولد من جديد كل صباح [4]، كما إنه يضيء للموتى الذين يعيشون في كهوفهم ويسمح لهم بمشاهدة الشمس و تفتح عيونهم عند رؤيته كما تدق قلوبهم فرحا عند النظر له كما حيث يقول الكاهن(نس با سفي) أو المتوفى في مدح رع.[5]

---

[1]تاورت وتعني العظيمة تمثل على هيئة فرس النهر حامل تقف على قدميها الخلفيتين وتسند عادة على العلامة الهيروغليفية سا رمزاً الحماية وأحيانا عنخ وقد لعبت دور عظيم في طيبة في الدولة الحديثة التي ارتبطت بميلاد الأطفال ومن ثم بالأسرة وحمايتها لأنها تقوم على حماية وليدها في النهر من التمساح وفي البر ضد الحيوانات المفترسة فهي مدافعه قوية تفتك بالخصم، كانت من أكثر المعبودات شعبية التي ارتبطت بالخير والود ، ويختلف الوضع تماما بالنسب لفرس النهر الذي يشكل خطراً داهما بالنسبة للموتى

خالد أبو الحمد،الدلالة التاريخية والرمزية الدينية للبرنيق في مصر القديمة،مجلة العمارة والفنون العدد الثامن،2007، ص 2،5

[2] Pinch,G.,op.cit.,p.102,112.

[3] خالد أبو الحمد، المرجع السابق،ص245.

[4] Andrews,C,.op.cit.,p.89.

[5] BD,XV.

iy.n.i ḫr.k iw.i ḥnᶜ.k r m33

سكان العالم الآخر جاءوا هنا ليستقبلوك ويشاهدوا طلعتك البهية[1]

itn.k rᶜ nb nn ḫni.tw nn šnᶜ

ṯw m3wy ḥᶜw.i m dg3 nfrw.k mi

ḥsy(w).k nbw ḫr-ntt ink wᶜ m nw

وأنا جئت لك، وأنا معك لأرى قرصك كل يوم غيرَ مُقيد، وغيرَ مُعوَّق، ويصبح جديدًا جسدي بمشاهدة جمالك مثل كل [أجساد] كل ممدوحيك

وكان يتطلب من المتوفى لحصوله على تجديد جسده والخلود -وهو ليس بالأمر الهين- أن يتشفع بصلاحه في الدنيا، وبعبادته لرع اثناء حياته، حيث يقول في كتاب الموتى. [2]

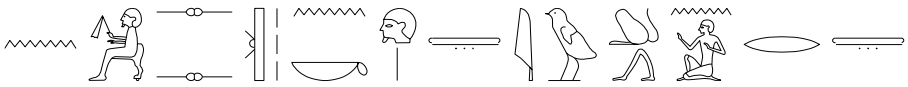

n špss n.k tp t3, iw pḥ..n.i r t3

[1] Allen,T.,The Book of The Dead, London,1974,p.154.

[2] BD,XV.

ḥḥ ḫnm.n.(i) r t3 n ḏt, ntk is wḏ

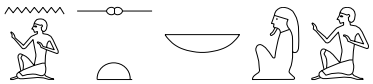

n.i st nb.i

لأنني كنت واحدًا من هؤلاء الذين كانوا من المفضلين على الأرض، وقد وصلتُ إلى أرض الخلود، وارتبطت بأرض الأبدية، لأنك حقًّا من أمر بها لي، يا ربي.

وضعت هذه التميمة على أرجل وقدم المومياء وكقلادة[1].

٧-تميمة ريشة آمون المزدوجة

عددها تميمتان

الحجم: صغيرة الحجم، أقصى طول 2،3 سم أقصى عرض 1,8،1 سم والسمك 2،,4 سم

المادة: من الحجر الرملي الملون

الوصف:ريشة مزدوجة من ريش النعام[2]ذات قمة ملتوية بشكل مميز وجذع واحد، بدون تفاصيل داخلية مقتصرة على الخط الخارجي، التميمة رقم (2) بها ثقب من الخلف ، حالتهما جيده (اللوحة السابعة)

تميمة ريشة آمون *šwty* من التمائم غير التقليدية ربما استعاض المصري القديم بها عن تمثال المعبود آمون إله الرياح فهى مناسبة له، بالاضافة إلى استخدمها كرمز مقدس في التيجان، أكتسب من الاستطالة أحساس بالسمو والرفعه والكرامة [3]، حيث ينادي المتوفى على آمون في كتاب الموتى بقول[4]

[1] Goff.B.,op.cit.,pp.104,113.

[2] استخدام المصري القديم ريش النعام مبكراً واستخدمه في الحلي وأدوات الزينة للمزيد أنظر:

ماجدة السيد جاد، العالم آخر ومكانه في المفهوم المصري القديم ،رسالة دكتوراة غير منشورة،القاهرة 2002،ص 262.

[3]نهى محمود نايل،الدلالات الرمزية والقيم الفنية في تيجان الآلهة في النقوش المصرية القديمة،رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة حلوان2003،ص.146.

[4] BD,III.

šwty nb wrrt

يا سيد الريشتين العاليتين صاحب التاج الابيض

يرى أندروز [1] أن هذه التميمة من تمائم القوة والحماية خاصة بالإله آمون وأنها تصبغ على مرتديها الكرامة والعظمة الإلهية ويعتقد أندروز أنها لم تظهرت قبل العصر المتأخر.

ثانياُ: تمائم تمثل عضواً من أعضاء الجسم

تمائم تمثل عضو من أعضاء الإنسان وهي بصفه عامة من سمات المدافن في أواخر الدولة القديمة، وتستخدم بشكل كبير للمحافظة على الجسم من الآذى ودرء الشر عنه وتمنح مرتديها استعادة وظائفهم الجسدية وتكون بديلاً في العالم الآخر في حالة تلف الأعضاء الجسدية أو تدميرها مثل تمائم الوجه والعين واليد والأذن والقلب والقدم.

١- تميمة على شكل عين

عددها ثلاث تمائم

الحجم:احجامها أقصى طول من 3.4:3.7 سم،ةأقصى عرض 1.2:1.6 سم ،أقصى سمك 3, سم
المادة: القيشاني؛ أبيض في تميمتين وإنسان العين لونه أسود وأسود مشبح بابيض ، والثالثة لنه بني وإنسان العين مائل للخضرة.

الوصف:تميمة على شكل عين آدمية بيضاوية الشكل محدبة بشكل كبير وإنسان العين داكن أسود أو أسود مشبح بأزرق وسط بياض العين، والعين مجسمه سميكة من الوسط وأقل سمكاً من الطرفين حالتها متوسطة (اللوحة الثامنة)

تميمة العين الآدمية [2] *iry* تمنح حاملها القدرة على الإبصار فهي العين البديلة التي تمنح مرتديها استخدام الحواس بشكل عام، وحماية العضو التي توضع عليه بشكل خاص، بالإضافة إلى تعزيز الرؤية في العالم الآخر[3]، وجدت كزخرفة في دفنه من الدولة القديمة ولكنها لم تستخدم كتميمة حتى عصر الدولة الوسطى،[4] وانتشرت في العصر المتأخر،[5] ونجد المتوفى يستخدم كلمة الدالة على

[1] Andrews,C.,op.cit.,p.81.

[2]هي العين الآدميه غير مزخرفة بعكس عين أوجات التي ظهرت وانتشرت في وقت مبكر في الدولة القديمة

[3] زخرفت توابيت الدولة الوسطى لتمكن المتوفى من رؤية القرابين المقدمة إليه والتمتع بها منذ عصر الدولة الوسطى أوالأسرة الثالثة عشر

[4] عبد الحميد عزب، المرجع السابق،ص.72.

[5]Andrews,W.,op.cit,p.69.

الرؤية كثيراً في النصوص الجنائزية " *m33* "؛ لرؤية الآلهة والشمس والقرابين والتمتع بهم، وضعت على وجه وذراع ويد المومياء، وكقلادة[1].

٢- تميمة على شكل قلب

عددها ثلاث تمائم

الحجم:صغيرة الحجم، يتراوح مقاساتها أقصى طول 1.55:2.15 سم، أقصى عرض 1:1.3 سم،وسمكها 6, :92, سم **المادة**:حجر رملي(1) القيشاني(2) حجر جيري(3)

الوصف: بشكل قلب الإنسان الذي يظهر في اللغة المصرية (ايب) وهو عباره عن شكل إناء له فوهه ضيقه مسطحه ومنتفخ من الوسط تقريبا ولها مقبضان في الجزء العلوي حالتها جيدة (اللوحة التاسعة)

تميمة القلب *ib* من أهم التمام حتى نهاية العصور الفرعونية، وهو العضو الأكثر أهمية لانه مقر الذكاء، وأصل الشعور، وكل الأفعال ترجع له، وهي البديل السحري للقلب ويتم وضعها للتأكيد على أن المتوفى يتمتع بالحكمة اللازمة للسماح له بالتعرف على الشمس المشرقة والتي كانت لازمة للخروج نهاراً [2]

وأكدت النصوص على نفس المعنى باعتباره مقراً للقوة وللحياة ، وكان يُعتقد أن مَن يمتلك سيطرة القلب سوف يقوى في العالم السفلي، حيث يفتخر المتوفى في كتاب الموتى بامتلاكه اللب والقلب معاً [3]

ib.i n.i m pr ibw, ḥ3ty.i n.i m pr ḥtyw

iw n.i ib.i ḥtp.f

هو لبي لي الذي في بيت الألباب

هو قلبي لي الذي في بيت القلوب ولي لبي هو يرضى

[1] Goff.,B.,op.cit.,pp.104,108.

[2] Sousa,R.,The Meaning of Heart Amulets in Egyption Art, Grenoble,2004 , p.5;Andrews,op.cit.,p.72.

[3] BD,XXVI.

rḫ.i m ib.i sḫm.i m ḥ3ty.i

أنا أمتلك الوعي بلبي..... أنا أمتلك القوة بقلبي

كما اعتقد المصريون أن القلب يتخذ كياناً مستقلاً بعد الوفاه وأنه يغيب عن صاحبه حتى يلقاه في المحاكمة الأوزيرية ولهذا يتعين ان يتزود الشخص المتوفي بتميمة القلب المؤقت حتى يمكنه مواصلة الحياة حتى يلتقي بقلبه الحقيقي، وهو الذي يتم وزنه مع ماعت في محاكمة العالم الأخر، فإن كانت الموازين متوازنه فانه يكون صادق الصوت و يمنحه اوزير حياة أبدية .[1]

وقد أدى كون أوزير ملك للموتى إلى المطالبة بالإنتقاء الأخلاقي للمتوفى حيث يتم وزن قلبه، للوقوف وللتخلص من هذا الشاهد المزعج وقد اختص كتاب الموتى بعدد من الفصول هدفها إلزام القلب بألا يتحول إلى شاهد ضد صاحبه أمام المحاكمه الفصول من 26- 30 فيحدث المتوفى قلبه في الفصل (27). [2]

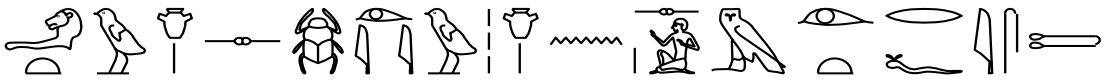

ḥ3tyw.s ḫpryw ib n m irt r.f isṯ

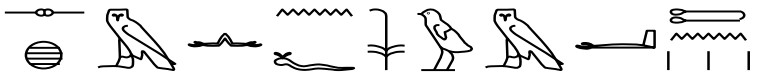

sḫm.n.f sw m-ᶜṯn

القلوب التي تجعل قلب الرجل يتحول عما يُفعل له، بينما هو كان قد تناساه بينكم

وبذلك تضمن تميمة القلب لمن يرتديها أن يرحل للحياة الأخرى ومعه فطنته وغالبا ما كانت توضع على صدر المومياء فوق مكان القلب تكون على شكل قلب أو على شكل جعران القلب وهذا له رمزية ومغزاه في البعث والنشور والكينونه في العالم الآخر[3].

[1] Budge, W .,op.cit.,p.139; Sousa,R.,op.cit.,P.5.

[2] BD,XXVII.

[3] Goff,B.,op.cit.,p.106.

ثالثاً: تمائم الرموز المقدسة

تمائم تمثل رموز مقدسة في العقائد، وهي تمائم لضمان الفائدة المتأصله للرمز والتي من أجلها صنع.

١- تميمة شكل عقدة إيزيس (تيت)

عددها اثنان

الحجم:صغيرة الحجم، حجمهما أقصى طول 2.2،2.3 سم، وأقصى عرض 1.75،1 سم

المادة: من الفخار .

الوصف: تأخذ شكل الأنشوطة "الفيونكة " ونهايتها اليمنى واليسرى متدلية وبها ثقب من أعلى، حالتها متوسطة (اللوحة العاشر)

تميمة عقدة إيزه تيت *tit* من التمائم المرتبطة بايزه الحامية واستمدت قدسيتها منها ، وقد اختلفت الآراء في تفسير أصل العلامة؛ فربما كانت تمثل حزام خاص بالنساء، أو نوع من العُقد، أو تمثل الرحم والمهبل الخاصين بايزه[1]، ظهرت في وقت مبكر من فترة ماقبل الأسرات على العديد من العناصر الفنية،[2]و ارتبطت بايزه وبقوة دماءها في النصوص منذ الدولة الحديثة في كتاب الموتى، حيث اتضح الدور الذي تؤدية للمتوفى بشكل صريح، قدمت من خلاله حماية هائلة لكونها دماء ايزه وكليماتها.[3]

ḏd mdw in imy-r pr n imy-r sḏ3t Nw snf.ṯ

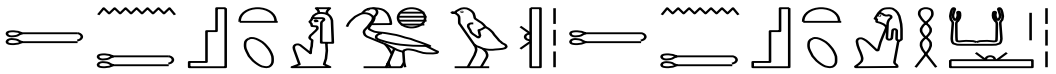

n.ṯ Ỉst 3ḫw.ṯ n.ṯ Ỉst ḥk3w.ṯ

قطرة دم أيزيس – تعويذة أيزيس السحرية – حماية كاملة

[1] Budge,W,,op.cit,,p.137.

[2] شيماء إبراهيم،المرجع السابق،ص64.

[3] BD, CLVI

n.ṯ Ỉst wḏ3w m s3w wr

pn s3w ir bt3w.f

لك،هذه القلادة حماية لهذا العظيم وتحرسه من كل شر يقترب منه

ولذلك حرص كل المتوفى على تعليق هذه القلادة في رقبته يوم الدفن لتتكفل روح إيزه بحمايته ويسعد به حور كما جاء في كتاب الموتى[1]

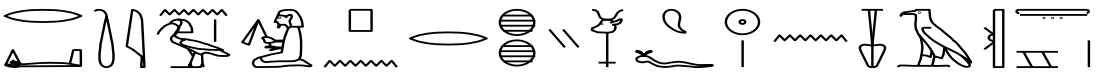

rdi.ti n b3 pn r ḫḫy.f hrw n sm3 t3

فلتوضع لهذا الروح على رقبته يوم توحيد الأرض

ir irrw n.f nn wnn 3ḫw Ỉst m s3w ḥᶜw.f

ḥᶜᶜ Ḥr s3 Ỉst im.f

أما من يُفعل له ذلك فستكون الروح المنجية لإيزه حماية لجسده، ويسعد "حور" ابن "إيزه" به.

ولن تقف الفائدة على الحماية التي تمنحها هذه التميمة بل تتعدها إلى تيسير الطرق عليه سواء أكان وجهته إلى السماء أو إلى الأرض فهي تعطي للمتوفي الحرية في الوصول إلى أي جزء في العالم السفلي[2]،وفي نهاية الأمر يكون برفقة صادق الصوت أوزير في العالم الأخر أي سيحيا خالدا ًمنعماً[3]

m33.f sw m sšt3 n w3t r.f

---

[1] BD,CLVI.

[2] Arnold,M.,op.cit.,p.9.

[3] BD,CLVI.

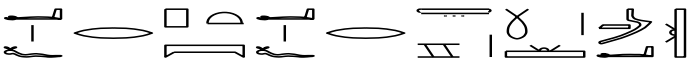

ꜥ.f r pt, r.f ꜥ.f r t3 , sšr m3ꜥ

وهو يراه صعوبات الطريق وسواء كان متوجه إلى السماء أم كان متوجه للأرض، برفقة صادق الصوت

imi.k rdit m33 sw rmṯ nbt

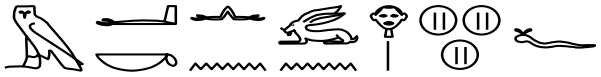

mk nn wn ḥr ḫwf

فلا يجعل أن يراه أناس أخرون أنه ليس إلا هو (وسيفتح له بوابات العالم الآخر)

٢- تميمة على شكل رمز(وسر)

عددها ثلاث تمائم

الحجم:حجمهم صغير، أقصى طول من2،2.1،1.7 سم وأقصى عرض 1.8،1.3،1.7سم والسمك 8,،2،2, سم

المادة: من الفخار.

الوصف:تميمة على شكل رأس وعنق كلب حالتها متوسطة (اللوحة الحادية عشر)

رمز وسر 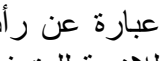 رمز مقدس ظهر في أيدي الآلهة والملوك، عبارة عن رأس وعنق كلب، ومعنى الرمز في اللغة المصرية "القوة "، ترمز تميمة وسر إلى القوة اللازمة للمتوفى من أجل البدء في الرحلة الصعبة للعالم الأخر[2]، مستمداً منها القوة في مواجهة الأخطار، مثلها كمثل أغلب رموز الملك

٣- تميمة على شكل رمز الآخت

عددها تميمة

الحجم: صغيرة الحجم، أقصى طول 1.2 سم وأقصى عرض 1.5 سم والسمك 6, سم تقريبا

[1] Faulkner,R., Concise Dictionarey of Middle Egyptian ,Oxford,1972,p.68.

[2]روبرت جاك تيبو،المرجع السابق،ص.179.

المادة: من الحجر الرملي

الوصف: دائرة صغيرة تمثل الشمس، تستند على قاعدة محدبة وهى الأفق، حالتها جيدة.(اللوحة الثانية عشرة)

تميمة الآخت كلمة "الآخت" تعني الأفق، والشمس فوقها تمثل ولادتها اليومية [1]، ارتبطت بمفاهيم الخلق والبعث حيث تربط المتوفي بالولادة الجديدة للشمس.[2]

تمنح التميمة حاملها تجديد لجسده بعد الموت كولادة الشمس المتجددة، وقوة حورو رع وبالتالي كل المميزات التي يمنحها رع وحور بعد الموت،[3] وتعد سمه من سمات العصر المتأخر وما بعده.[4]

٤-تميمة على شكل علامة الشن

عددها تميمة

الحجم:صغيرة الحجم أقصى طول 1,57 سم وأقصى عرض 1,2 سم والسمك 3, سم تقريبا

المادة:لازلت صخري ناري

الوصف: تظهر التميمة كحبل في شكل دائري معقود ومضفر من أسفل حالتها جيدة(اللوحة الثالثة عشر)

تميمة الشن، اختلفت الآراء حول ما أصلها؛ فربما *šni* و تعني حلقة [5]، وهي رمز للخلود وشكلها المستدير مرتبط بقرص الشمس ولها القدرة المطلقة التي تمنحها الشمس[6]، أو أنها تمثل

---

[1]وبذلك تجسد فكرة شروق الشمس وغروبها تمثل الدائرة الموجودة في المركز الشمس والأشكال الموجوده في القاعدة رمز للجبال أو دجيو وهو المكان الذي تشرق فيه الشمس وتغرب وعادة ماتوجد رمز اجيت يحرسها المعبود أكير معبود العالم السفلي ويتكون من أسدين أدارا ظهورهما لبعضهما و يمثلان الآفاق الشرقية والغربية للعالم السفلي

Goff,B.,op.cit.,p.113;

خالد عبد الغني، المرجع السابق،ص 110.

[2] Andrews,op.cit.,p.89 ;

شاهنده هحمد محمود، دراسة جبانة قويسنا من خلال المكتشاف الأثرية، رسالة ماجستير غير منشور، 2017،ص.160

[3] Budge,A. ,op.cit.,p.146.

[4]Ibid,p.146 ; Andrews,C.,op.cit.,p.83.

[5] Faulkner,R.,op.cit.,p.264.

[6] Budge,op.cit.,p.146

الخرطوش الملكي 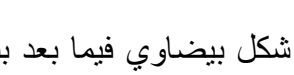 في شكل دائري تطورت إلى شكل بيضاوي فيما بعد بسبب طول معظم الأسماء الهيروغلفية، حيث كان ينظر إلى اسم المعبود أو الإنسان على أنه روحه ،وكان القصد من الحبل المعقود الحفاظ عليه من التأثيرات السحرية الشريرة والحفاظ على حياته[1].

و أياً كان المعني فالدلالة تكاد تكون واحده وهي القيمة الحقيقية التي تظهر من خلال شكلها الدائري الكامل كصورة للشمس ورمز للحياة الأبدية والاستمرارية[2]، ظهرت هذه التميمة في مقابر الأفراد في العصر المتأخر ومابعده[3]، وضعت على أرجل وقدم المومياء، وكقلادة[4].

٥- تميمة على شكل عمود جد

عددها تميمة

الحجم:صغيرة الحجم، أقصى طول 2,8 سم وأقصى عرض 1 سم،السمك 6, سم

المادة: من العاج

الوصف:وهو يمثل عمود رأسي من أعلى به اربعة حزوز، ربما تكون حزمة بوص أو ساق البردي ومن أعلى أربع زهرات، أو جزء من العمود الفقري للإنسان وهو الأرجح حسب نصوص كتاب الموتى، بها ثقب من الخلف للتعليق، حالتها جيدة .(اللوحة الرابعة عشرة)

رمز جد هو أقدم رمز لأوزير يعني الاستمرارية، فضلا عن النماء والخصوبه، ويعتبر النظير لرمز عنخ، له دور كبير في الحياة الملكية والجنائزية، ويرجع بداية ظهوره كتميمة من نهاية الدولة القديمة.[5]

أرتبط هذا الرمز بشكل أساسي بموضوعات إعادة الميلاد والتجديد[6] وفقا لأسطورة قتل أوزير على يد أخيه ست وبعد وفاته أعيد للحياة ثانياً على يد زوجته إيزه وابنه حور الذي صمم عمود الجد كرمز لأوزير.[7]

---

[1] Ibid.,p.147 ; شيماء إبراهيم،المرجع السابق،ص65

[2] Budge,W.,op.cit.,p.147; روبيرت جاك تيبو،المرجع السابق، ص.142

[3] Andrews,C.,op.cit.,p.77.

[4] Goff,B.,op.cit.,pp.104,113.

[5] Budge,W.,op.cit.,p.137.

[6] Ibid.; Sparavigna,A.,op.cit.,p.33;

عادل أحمد زين العابدين، القرابين والرموز المقدسة المقدمة من الملوك والآلهة في مناظر الدولة الحديثة،رسالة دكتوراة غير منشورة،طنطا2001،ص.273.

[7] Pinch,G.,op.cit.,pp.80-82.

وهو من التمائم التي ذكر دورها للمتوفي بصورة صريحة في تعاويذ كتاب الموتى؛ حيث ساهم في إحياء أوزير وإعادته إلى الحياة مرة أخرى بإعادة عموده الفقري، ويؤدي نفس الدور مع المتوفى الذي يعلق التميمة. [1]

واشتهرت كتميمة تمتلك قوة سحرية خاصة لحماية حاملها [2] على ان توضع حول رقبة المتوفى يوم دفنه، حيث دلت على النهضة والحياة الجديدة، فهي تمثل قدرة اوزير على الحماية ومنح الحياة وحفظ أجساد الموتى مع تطهير روحه وتوفير الحياة الرغدة في العالم الأخر بكونه من اتباعه[3]

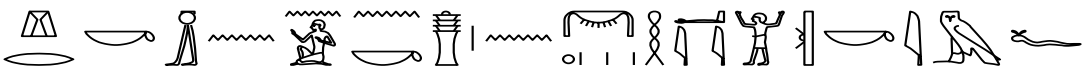

di.i mw ḫr.k in.n.i n.k ḏd n nbw ḥᶜyk im.f

أنظر لقد أحضرت لك عمود جد الذهبي لتسعد به

ir ddw n.f wḏ3w) pn r ḫḫy.f wnn.f m b3 iḳr

من توضع له هذه القلادة حول رقبته في اليوم الأول

imy ḫrt-nṯr hrw n tpy rnpt mi imyw ḫtyw

سيكون كروحا طاهرة التي في الجبانة مثل أتباع

Wsir sšr m3ᶜ ḫryw

أوزير المبرأ

وعندما يجتمع تميمة جد مع تميمة التيت فإنهما يمثلان تجسيدا أو رمزا للقوى الخلاقة لأوزير وأيزه وميلاداً متجدداً وبعثاً ونشوراً، ويستفيد المتوفى من القرابين المقدمه له لأنه أخذ مكانه بين أتباع أوزير ويوضعان عادة في يدي المومياء كانهم توصيه بالميت في مملكة أوزير[4]، وفي رقبته.

[1] Allen,T. , op.cit.,p.154.

[2] Sparavigna,A.,op.cit.,p.33: Andrews,C.,op.cit.,p.83.

[3] BD, CLV.

[4]Erman,A.,A handbook of Egyptian religion,London,1907,p.124: Sousa,R.,op.cit.,p.5

ويبدو أن تميمة جد المصنوعة من الذهب كان لها فضل زياده حيث في النصوص الجنائزية في الفصل 155 من كتاب الموتى بعنوان فضل جد من الذهب

انهض أيها القلب الساكن الهامد ضع نفسك على عرشك لقد أتيت لك بجد من ذهب لكي يمنحك الإبتهاج هناك[1]

٦- تميمة على شكل هرم

عددها اربعة تمائم

الحجم: صغير الحجم، أقصى أرتفاع 1 سم :6,سم وأقصى عرض

المادة:(1-3) من القيشاني، (4) من الحجر الجيري

الوصف :أهرمات صغيرة مدرجة بها نتوء من أعلى به ثقب للتعليق قاعدتهم مربعة ملساء خالية من الزخارف حالتهم جيده (اللوحة الخامس عشر)

الهرم

جسد الشكل الهرمي في العقيدة المصرية قمة حجر البنبن المقدس وهو مقر لمعبود الشمس الذي كان يرمزا للاستمرار والتجدد.

ويرى بدج[2] تشابه بين تميمة الهرم المدرج و الهرم الذي كان يقف عليه المعبود خنوم أثناء خلقه للكائنات فهي ترمز إلى الدعم والمؤازره، ويعتبرها أيضا سلم *ḫt* الذي وقف عليه المعبود شو وهو يفصل السماء عن الأرض ولكنه مزدوج.

ولذلك حرص المتوفي على وجود تميمة الهرم في مقبرته لتسمح له بالاندماج مع الشمس وتجديدها اليومي لتساعدة على البعث والاستقرار والنعيم الأخروي، بالإضافة إلى الرجاء منها ان تساعده في

الخروج من باب مقبرته في الصباح وفي المساء ليشاهد الشمس[3]، ويبدو أنها لم تظهر قبل العصر المتأخر[4].

[1] Allen,T.,op.cit.,p.154.
[2] Budge,W., op.cit.,p.149.

[3] Erman,A.,op.cit.,p.143.
[4] Andrews,C.,op.cit.,p.65.

الخاتمة

ظهرت التمائم الجنائزية في مصر القديمة في كل عصور التاريخ المصري، واتخذت أشكالاً فنية متنوعة، وصنعت من مواد متعددة، وقد أشارت بعض نصوص كتاب الموتى إلى الدور الذي تقوم بها التمائم للمتوفى تارة بالتصريح، وأخرى بالاستنباط حيث أُعتقد أن لها سحراً قوياً عن طريق ارتباطها بمعبودات أو برموز مقدسة دون السعي لمعرفة الكيفية على وجه التحديد.

وقد شاع استخدام التمائم في العصر المتأخر عما كانت عليه في العصور السابقة، حتى صار هذا الشيوع النوعي والعددي سمه من سمات ذلك العصر[1].

وهذا الزخم في استخدام التمائم ليس من قبيل المصادفة، وإنما كان نتاجاً لمؤثرات سياسية، واقتصادية، ودينية، في تلك الفترة؛ فلم تعد مصر موحدة سياسياً بل قسمت إلى العديد من الدول الصغيرة تحت حكم كبار الكهنة الذين لعبوا دوراً كبيراً في تركيز الممارسات الجنائزية على المومياء وتوجيهها عبر مسارات العالم السفلي من خلال الحماية السحرية التي تقدمها التمائم والتعاويذ[2]، وساعد في ذلك إصباغ الطابع الديمقراطي على التمائم التي كانت يتم تصنيعها خصيصاً للمقابر الملكية في وقت سابق[3]، كما أثرت الحالة الإقتصادية بالنقص الملحوظ في بعض الممارسات الجنائزية القديمة والإستعاضة عنها ببعض التمائم كمثال تميمة الهرم كانت عوضاً عنالشكل الهرمي في العمارة الجنائزية، وتميمة أولاد حورس الأربعة كانت بديلاً عن أواني الأحشاء في كثير من الدفنات[4]، أما المؤثر الديني فنتج عن تطور العقيدة وتنوع المعتقدات في أماكن مختلفة من البلاد بالإضافة إلى ظهور رغبة في إحياء ممارسات قديمة جعلت الغلبة لعقيدة الشمس وللعقيدة الأوزيرية.

وكما تنوعت التمائم، تنوعت أيضا الفوائد المرجوه منها؛ فمنها ماكان للحماية من أخطار رحلة العالم الأخر مثل تمائم "عُقدة أيزه، وأنثى فرس النهر،وحور،وخنوم، وريشة آمون"، وثانية للقوة مثل تمائم "حور، ووسر، وريشة آمون"، وثالثة للقدرة على البعث والتجديد مثل تمائم "الجعران، والضفدع، والشن، والجد، والآخت"، ورابعة لضمان سلامة أعضاء الجسم مثل تمائم "القلب، والعين"، وهناك خامسة للتوحد مع أوزير سيد العالم الآخر مثل تمائم" عمود جد، وحور، وخنوم، وقرص الشمس،الجعران،الآخت"، وسادسة لتخطي محاكمة الأخرة بآمان ويكون مُبرأ مثل تمائم "قرص الشمس، القلب، والآخت"، وسابعة لمشاهدة الضوء والخروج من مقبرة صباحا ومساءا مثل تمائم

[1] كانت التمائم في ذلك العصر من الكثرة لدرجة أنه كان يوضع أكثر من أربعين تميمة فوق المومياء ولاسيما أعلى الجزع

فرنسواز دونان ، روجيه ليشتنبرج، المومياوات المصرية من الموت إلى الخلود ،ترجمة: ماهر جويحاتي،القاهرة 1923،ص 68

[2] Dunhan, B.,Amulets of The Late Period,*BMFA*,Boston,vol.28,1930,p.121:Erman,A.,op.cit.,p.165.

[3] Pinch,G.,op.cit.,p.107.

[4] Dunhan, B .,op.cit.,p.121.

"الآخت، والعين، والهرم، والقلب" وثامنة للانتفاع بالقرابين المقدمة له ومشاهدة زائرينه مثل تمائم "العين، والهرم، والآخت".

وترى الباحثة ان قدرة هذه التمائم المنوطه بالدراسة تتمثل في هيئتها وماتمنحه من مزايا للمتوفى، بغض النظر عن مادتها أو حجمها أو جودة صناعتها أو النصوص التي عليها، فبالرغم من أن معظم تمائم هذا العصر بتفتقر إلى الزخرفة والقيمة الفنية[1] إلا إنها غنية بالقيمة العقائدية حيث لا المستوى المادي ولا المستوى الثقافي[2] ولا حتى الإنتماء الديني استطاع أن يقف حائلاً أمام استخدام التمائم والإستفادة من وظائفها المتعددة.

[1] هناك بالطبع بعض نماذج من تمائم هذا العصر يعدوا من إبداعات الفنان المصري ومصنوعة من الأحجار الكريمة والذهب محفوظة في المتاحف المصرية والعالمية إلا أن نسبتها قليلة.

[2] حيث تنتمي تمائم هذه الدراسة إلي دفنة جماعية تخص عدد من العمال، حيث عثر على هياكل عظمية متراصة بجوار بعضها، وبفحصها تبين أن بعض منها كانت تعاني من بعض الأمراض، مما يشير إلى الجهد البدني الشاق الذي بذله هؤلاء الأشخاص، بالإضافة إلى أن متوسط عمر الوفيات يشير إلى تدني المستوى الصحي للسكان، وكذلك ارتفاع نسبة الوفيات في الذكور عن الإناث والأطفال بشكل ملحوظ، وأخيراً تدني مستوى التحنيط وعدم وجود لُقى أثرية بجوار المومياوات.

تقرير حفائر جبانة قويسنا موسم 2019/2018

مراجع باللغة العربية:

- إرمان ، ديانة مصر القديمة، ترجمة: عيد المنعم أبو بكر ومحمد أنور شكري، القاهرة، 1997
- ايناس بهي الدين،المعبودات المصرية القديمة التي اتخذت هيئة كبش،رسالة ماجستير غير منشورة،القاهرة 2002.
- خالد أبو الحمد،الدلالة التاريخية والرمزية الدينية للبرنيق في مصر القديمة،مجلة العمارة والفنون العدد الثامن، 2007.
- رضا محمد سيد أحمد، أعمال متنوعة غير منشورة من تل تمي الأمديد،دراسات في أثار الوطن العربي العدد10، 2007.
- روبيرت جاك تيبو،ترجمة:فاطمة عبدالله،موسوعة الأساطير والرموز الفرعونية، القاهرة،1987.
- عادل أحمد زين العابدين، القرابين والرموز المقدسة المقدمة من الملوك والآلهة في مناظر الدولة الحديثة،رسالة دكتوراة غير منشورة،طنطا2001.
- عبد الحليم نور الدين، مواقع الأثار المصرية القديمة منذ أقدم العصور،الجزء الأول،القاهرة 2008.
- عبد الحميد عزب،دراسات في الآثار المصرية القديمة "العمارة والفنون الصغرى"،طنطا 2006.
- شاهنده هحمد محمود، دراسة جبانة قويسنا من خلال المكتشاف الأثرية، رسالة ماجستير غير منشورة،كلية الآداب طنطا 2017.
- شيماء إبراهيم محمد،الرموز والتعاويذ السحرية الحامية في مصر القديمة حتى نهاية الدولة الحديثة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية آداب طنطا،2015
- فرنسواز دونان ، روجيه ليشتنبرج، المومياوات المصرية من الموت إلى الخلود ،ترجمة: ماهر جويحاتي، القاهرة 1923.
- ماجدة السيد جاد، العالم آخر ومكانه في المفهوم المصري القديم ،رسالة دكتوراة غير منشورة،القاهرة .2002.
- محمد الفار، تميمة الضفدع في مصر القديمة،القاهرة،2018.
- نهى محمود نايل،الدلالات الرمزية والقيم الفنية في تيجان الآلهة في النقوش المصرية القديمة،رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة حلوان2003.

مراجع بلغة أجنبية:

- **Allen,T.,**The Book of The Dead, London,1974.
- **Andrews,C**.,Amulets of Ancient Egypt,London,1994.
- **Arnold,M.,**The Magic Amulets of Ancient Egyptian Mummies for Eternal Life, 2020.
- **Bonner,C.,**Studies in magical amulets chieely Gracco-Egyptian,Ann Arbor, 1950.
- **Budge,W.,**The Book of The Dead,The chapters of coming for the day,London,1897.
- **……**.,Amulets and Talismans,Oxford,1930.
- **Dunhan,B**,.Amulets of The LatePeriod,*BMFA*,Boston,vol.28,1930.
- **Erman,A**.,A handbook of Egyptian religion,London,1907.
- **Faulkner**,R.O., A Concise Dictionarey of Middle Egyptian ,Oxford,1972.
- **Goff,B**.,Symbols of Ancient Egypt in the Late Period,Grand Britain,1979.
- **Gomaa,F.&Hegaze,Els**.,Die neuenldeckte Nekropls Von Athribis ,*ÄAT* 98,Wiesbaden, 2001.
- **Hegaze,Els.,Hegaze,Els**,Quesna,KMT13.1,SanFrancisco, 2002.
- **Klasens**,A., Amulet,in:*LÄ*I,1975.
- **Sousa,R.,**The Meaning of Heart Amulets in Egyption Art,Journal of the American Research Center in Egypt,Egypt,2007.
- **Sparavigna,A**.,Ancient Egyptian Seals and Scarabs,Italy,2009.
- **Petrie,W**.,Amulets,London,1914.
- **Piankoff,A**.,The Tomb of Ramesses IV, Bollingen Series XI,vol.I,New York,1954.
- **Pinch,G**.,Magic in Ancient Egypt,London,1994.
- …….,Egyptian Myth,Oxford ,2004.
- **Ward,J**.,The Sacred Beetle A Popular Treatise on Egyptian Scarabs in Art and History, London,1902.
- **Wiedemann,K**.,Amulette der alten Aegypter =*Ao* 12,1,1910.

(١) (٢)

(اللوحة الأولى)

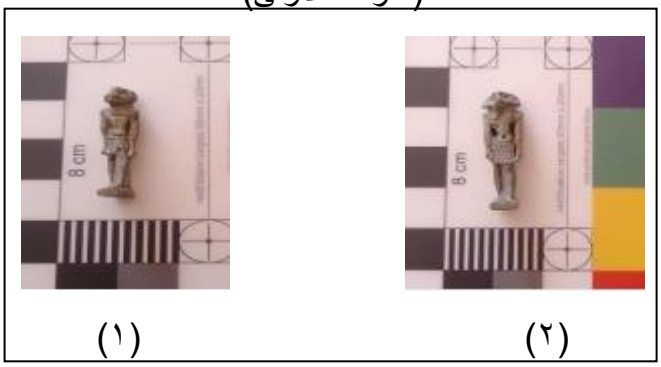

(١) (٢)

(اللوحة الثانية)

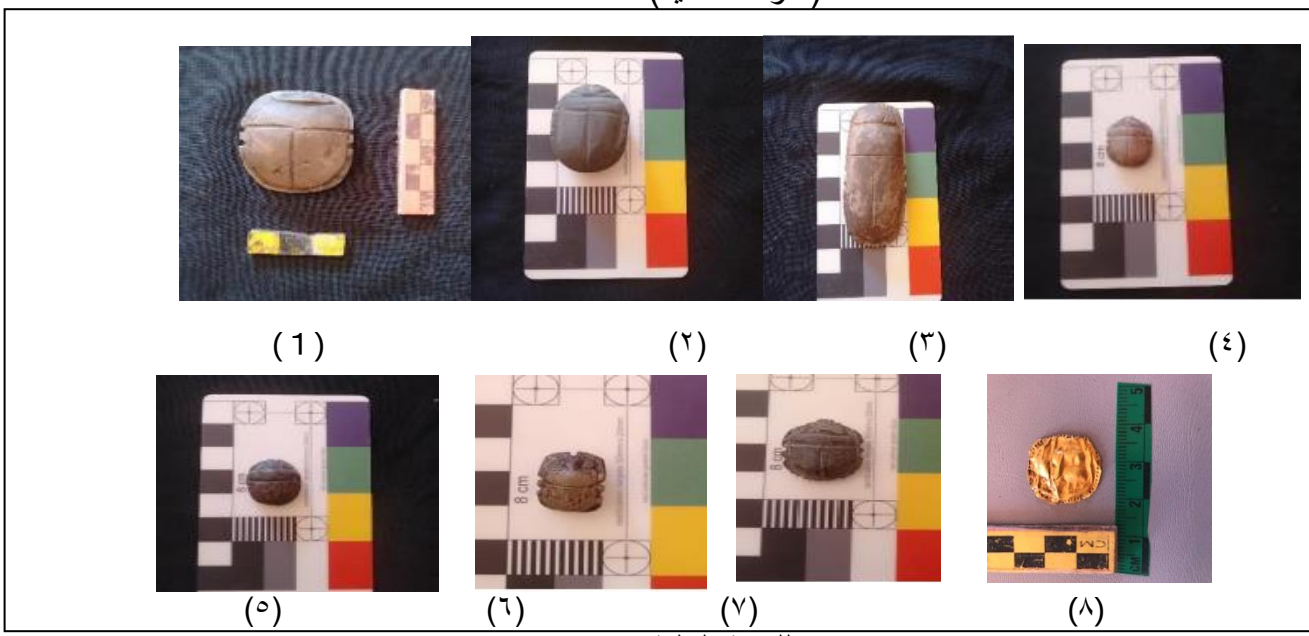

(١) (٢) (٣) (٤)

(٥) (٦) (٧) (٨)

(اللوحة الثالثة)

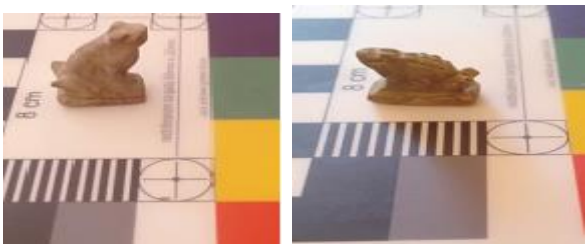

(١) (٢)

(اللوحة الرابعة)

(اللوحة الخامسة)

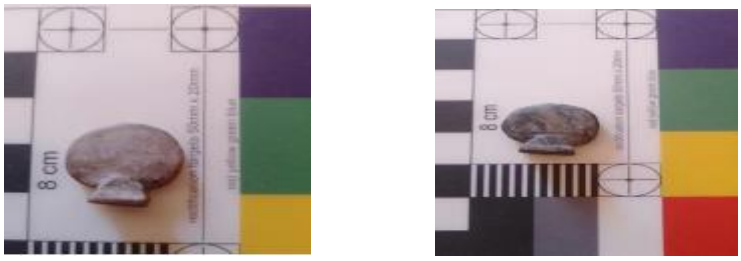

(١) (٢)

(اللوحة السادسة)

(١) (اللوحة السابعة) (٢)

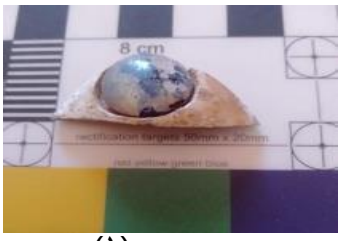

(١)

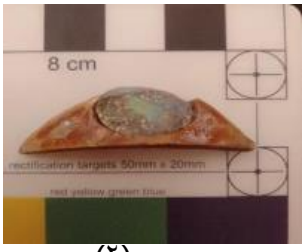

(٢)

(٣)

(اللوحه الثامنة)

(١)

(٢)

(٣)

(اللوحة التاسعة)

(٢)

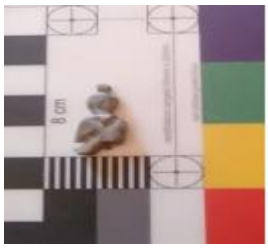

(١)

(اللوحة العاشرة)

(١)

(٢)

(٣)

(اللوحة الحادية عشرة)

(اللوحة الثالثة عشر)

(اللوحة الثانية عشرة)

(اللوحة الرابعة عشر)

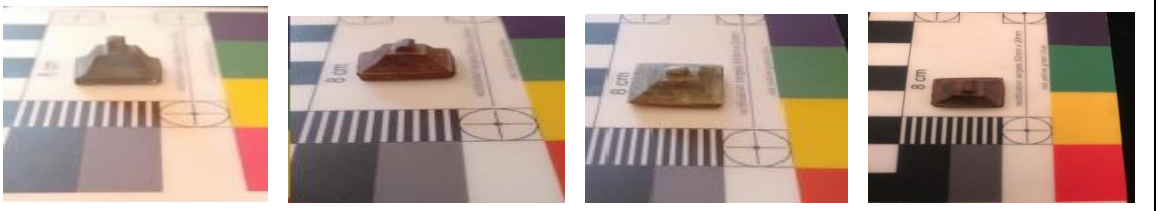

(١) (٢) (٣) (٤)

(اللوحة الخامسة عشر)

Various unpublished amulets from the Quesna cemetery

By

Dr. Heba Abdel Monsef Nasef

Lecturer at the department of Archaeology

Faculty of Arts - Damanhour University

Abstract:

The amulets were known throughout ancient Egyptian history; since the Prehistoric Period and continued until the Greco-Roman Period and beyond. These amulets discovered in the cemetery of Quesna and never publisher before.There were dated to the Late Period according to the layer in which they were found and the discoveries on some amulets that did not discoveries with them, in addition to the appear before that period .

They number of amulets is thirty-seven,some, some texts of the Book of the Dead referred to the role of some amulets play to the deceased explicitly, and the others deductively as were believed that have strong magic by being associated with deities or sacred symbols without seeking to know how specifically.

The hoped for benefits of amulets are numerous;-some of them shared in more than one benefit- some of them were protection from the dangers of the otherworldly journey, such as the amulets of (the knot of Isis "*tit*", *Ḥr-ḫnmw*, feather of Amun" *šwty*"), and the second of strength such as the amulets of("*Ḥr-ḫnmw-Ḥḳt-Tȝ Wrrt*", sculptor"*wsr*") and a third for the ability to rebirth and renewal such as the amulets of(scarab"*ḫpr*", frog" *Ḥḳt*", Shen"*šni* " , pillar deid"*ḏd* ") and the fourth to ensure the safety of the bodys members, such as the amulets(heart"*ib* ", eye"*iry*") and a fifth to reunite with Osiris the lord of the eternal world such as the amulets(pillar deid"*ḏd* ",sun disc"*rˁ*") and a sixth to safely bypass the court of the underworld and be acquitted such as the amulets (the sun disc"*rˁ* " the heart" *ib* ", and a seventh for watching the light and leaving a tomb in the morning and evening such as the amulets(the horizon " *ȝḫt* , "the eye" *iry* ",pyramid"*mr*, "heart"*ib* ")and a eighth to benefit from the offerings offered and to watch its visitors such as the amulets(the eye" *iry* ",pyramid"*mr* ,"heart"*ib* , "horizon " *ȝḫt*).

Amulets varied in the Late Period than before,and they were so numerous that up to one hundred amulets were sometimes found on the mummy, and that was the result of political, economic and religious influences in that period, which made it a feature of funerary rites in the Late Period.

Key words:amulets-paillar died-knot of Isis-sun disk-horizon “aket”-feather of Amun-sign of shen-symbol of weser-scarab-female hippopotamus-frog-heart-eye- pyramid-the Late Period.